Difficulties in applying the Montessori method in kindergartens from the point of view of kindergarten educators (A field study in the city of Lattakia)

Dr. Mutieah Ahmad*
Samar Darwish**

(Received 18 / 6 / 2023. Accepted 16 / 7 / 2023)

□ ABSTRACT □

The current research aimed at the difficulties of applying the Montessori method in kindergartens from the point of view of kindergarten educators. The research sample consisted of (152) private kindergarten educators in the city of Lattakia for the academic year 2022/2023. The researcher adopted the descriptive approach, and used the questionnaire as a research tool, consisting of (30) phrases, distributed on two axes: (difficulties related to educators, and difficulties related to the educational environment), and an open question about proposals for applying the Montessori method in kindergartens from the educators' point of view.

The current research found the following:

-The degree of difficulties in applying the Montessori method in kindergartens from the point of view of kindergarten educators in the city of Lattakia was high.

- There are no statistically significant differences in the viewpoints of kindergarten educators about the difficulties of applying the Montessori method in kindergartens according to the variable number of years of experience and training courses for the educator.

- There are no significant and essential differences between the responses of the research sample individuals about the difficulties of applying the Montessori method in kindergartens according to the educational and scientific qualification variable related to the educational environment in the kindergarten, while there were significant and essential differences at the level of the total score of the questionnaire, and at the axis of the difficulties related to nannies in the kindergarten in favor of High school or middle school campaign.

Key words: Kindergarten, Montessori method, tolerance, Child kindergart

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* **Assistant Professor, Department of Curricula and Teaching Methods, Faculty of Education, Tishreen University, Latakia, Syra.**

****Protgraduate Student, Department of Curricula and Teaching Methods, Faculty of Education, Tishreen University, Latakia, Syria. Samar.ali.darwish@tishreen.com**

صعوبات تطبيق طريقة المونتيسوري في رياض الأطفال ومقترحات تطبيقها من وجهة نظر المربيات – دراسة ميدانية في مؤسسات رياض الأطفال في مدينة اللاذقية

د. مطيعة أحمد*

سمر درويش**

(تاريخ الإيداع 18 / 6 / 2023. قبل للنشر في 16 / 7 / 2023)

□ ملخّص □

هدف البحث الحالي إلى صعوبات تطبيق طريقة المونتيسوري في راض الأطفال من وجهة نظر مربيات الروضة، وقد تكونت عينة البحث من (152) مربية من مربيات رياض الأطفال الخاصة في مدينة اللاذقية للعام الدراسي 2023/2022. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة بحث، تكونت من (30) عبارة، موزعة على محورين وهما: (صعوبات متعلقة بالمربيات، وصعوبات متعلقة بالبيئة التعليمية)، وسؤال مفتوح حول المقترحات لتطبيق طريقة مونتيسوري في رياض الأطفال من وجهة نظر المربيات.

توصل البحث الحالي إلى الآتي:

– إن درجة تواجد صعوبات تطبيق طريقة مونتيسوري في رياض الأطفال من وجهة نظر مربيات رياض الأطفال في مدينة اللاذقية جاءت مرتفعة.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر مربيات رياض الأطفال حول صعوبات تطبيق طريقة المونتيسوري في رياض الأطفال وفق لمتغير عدد سنوات الخبرة والدورات التدريبية للمربية.

– عدم وجود فروق دالة وجوهرية بين إجابات أفراد عينة البحث حول صعوبات تطبيق طريقة المونتيسوري في رياض الأطفال تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي المتعلقة بالبيئة التعليمية في الروضة، في حين وجدت فروق دالة وجوهرية على مستوى الدرجة الكلية للاستبانة، وعند محور الصعوبات المتعلقة بالمربيات في الروضة لصالح حملة الثانوية أو معهد متوسط.

الكلمات المفتاحية: رياض الأطفال، مربية رياض الأطفال، طريقة المونتيسوري، طفل الروضة.

حقوق النشر : مجلة جامعة تشرين– سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

*أستاذ مساعد ، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، اللاذقية، سورية.

**طالبة دراسات عليا (دكتوراه)، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، اللاذقية، سورية. Samar.ali.darwish@tishreen.com

مقدمة:

يعد مدخل المنتسوري أحد المداخل التي تعنى بتعليم الأطفال باستخدام المحسوسات، ومن هنا يمكن وصفه على أنه نظام تعليمي قائم على استخدام الحواس وملاحظة الأطفال وتنمية العلاقة بين المعلم والطفل والبيئة والتفاعل بين المكونات الثلاثة.

وتختلف بيئة منتسوري عن البيئة في الغرفة الصفية في المدارس السائدة، فهي تتصف بأنها بيئة جاذبة ومشوقة للأطفال لما تتضمنه من أجهزة تعليمية جاهزة في رفوف الأركان المختلفة، وأنشطة تعليمية تعكس جميع جوانب نمو الطفل، وتلبي حاجات الأطفال وميولهم (Al-Rousan, 2006, 175). فبيئة المونتيسوري تسعى إلى تنمية قدرات الطّفل الذاتية فرأت أن يُعطى الطفل الحريّة ليمارس نشاطه بشكل طبيعي، وأن يختار العمل الذي يريد القيام به، وذلك حسب رغباته وقدراته وميوله؛ إيمانا ً منها أنّ الطفل قادر على اكتشاف العالم من حوله، من خلال امتلاكه لطاقات كامنة يمكنه تطويرها بممارسة أنشطة ممتعة ومسليّة، مستخدمًا الحواسّ في بيئة آمنة، دون خوف من عقاب أو طمع في ثواب (Mustafa,& Al-Hashmi ,2017,10).

كما تختلف معلمة المنتسوري عن المعلمة العادية في مداخل التعليم السائدة، وبالتال يختلف دورها داخل غرف منتسوري عن غيرها، ويتمثل دورها في ملاحظة الأطفال ومراقبة سلوكياتهم دون تدخل في عمل أنشطتهم، بل تعمل على توفير المواد والوسائل التعليمية في غرفة معدّة مسبقا ومقسمة إلى أركان ورفوف لوضع المواد فيها بشكل مرتب تعمل على جذب الأطفال وتشويقهم، كما يجب أن تتسم بالهدوء والصبر عند التعامل مع الأطفال (Malam, 2004, 89). وبالتالي لا يمكن لمعلمة رياض أطفال عادية أن تتحول لمعلمة منتسوري بل يجب أن يعاد خلقها من جديد وتأهيلها مهنيا ًوأكاديمياً، وذلك عن طريق التخلص من المفاهيم التربوية القديمة، فالخطو ة الأولى هي إعداد النفس للتعلم واطلاق الخيال، فمعلمة منتسوري عليها أن تتخيل طفلاً لم يوجد بعد، وبمعني مادي، أن يكون لديه إيمان بالطفل الذي سيكشف عن ذاته من خلال العمل، وأن تؤمن بإمكانية تحويل الأرواح الصغيرة المتمثلة في الأطفال عن طريق الاعتناء بهم وتهيئتهم للعمل وإثارة انتباههم حتي ينجذبون إليها ويظهروا علامات التركيز (Metwally, 2015, 105).

ونظراً لأهمية هذه المرحلة العمرية في تشكيل شخصية الطفل وأهمية الدور التربوي الذي تقوم به مؤسسات رياض الأطفال في تنمية نواحي النمو المختلفة للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، وأهمية طريقة مونتيسوري كطريقة تدريسية مناسبة لطفل ما قبل المدرسة، وقع اختيار الباحثة على هذه المؤسسات التعليمية لمعرفة صعوبات تطبيق طريقة مونتيسوري في رياض الأطفال من وجهة نظر مربيات الروضة.

مشكلة البحث:

انطلاقاً من أهمية مرحلة رياض الأطفال وحاجة الطفل في هذه المرحلة إلى بيئة تعليمية مناسبة وألعاب وأدوات مختلفة، حيث يكون مستعداً إلى التخمين والاكتشاف والتجريب، فالمعلومات والمفاهيم والمبادئ والخبرات التي يكتسبها الطّالب من خلال استخدام عدد أكبر من الحواسّ هو الأنجح والأكثر فعاليّة وديمومة، لذلك يقع على عاتق مؤسسات رياض الأطفال المسؤولية في إعداد بيئة ملائمة تتماشى مع حاجة الطفل في تطبيق أنشطة تحاكي بيئته وطبيعة نموه في هذه المرحلة العمرية. وبما أن مربية رياض الأطفال تمثل القدوة والمثال النموذجي لأطفالها لأنها من العوامل المؤثرة في تشكيل قيمهم ومثلهم المستقبلية من خلال توفير المناخ الملائم داخل الروضة باتباع استراتيجيات وأنشطة تلبي

احتياجاتهم النفسية والعقلية. لذا وقع اختيار الباحثة على بيئة المونتيسوري لما لها من أهمية في محاكاة حواس الطفل وحاجته إلى الاكتشاف. وانطلاقاً من دراسة حني (2021) أثر برنامج منهج مونتيسوري في تربية وتعليم أطفال ما قبل المدرسة (رياض الأطفال) أظهرت الدراسة النتائج التالية: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج على الدرجة الكلية للمقياس، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج على الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية. ولكن بالرغم من إيجابيات هذه الطريقة إلا أنها يشوبها بعض الصعوبات التي تحول دون تطبيقها في المؤسسات التربوية، لذا يدور البحث الحالي حول السؤال الرئيس الآتي:

ما صعوبات تطبيق طريقة المونتيسوري في رياض الأطفال ومقترحات تطبيقها من وجهة نظر المربيات ؟- دراسة ميدانية في مؤسسات رياض الأطفال في مدينة اللاذقية.

أهمية البحث وأهدافه

أهمية البحث:

- تزويد معلمات رياض الأطفال بنتائج البحوث والدراسات العلمية في فلسفة منتسوري التربوية.
- تسليط الضوء على صعوبات تطبيق طريقة المونتيسوري في رياض الأطفال.
- توجيه أنظار القائمين على المؤسسات التربوية بشكل عام ورياض الأطفال بشكل خاص إلى ضرورة الاهتمام بمدخل المونتيسوري في أنشطة الرياض.
- يمكن أن تفيد مربيات رياض الأطفال من خلال ما تتوصل له الدراسة الحالية في تطوير أدائهم المهني.

أهداف البحث:

سعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تعرف صعوبات تطبيق طريقة مونتيسوري في رياض الأطفال من وجهة نظر مربيات الروضة في مدينة اللاذقية.
2. تعرف الفروق في وجهات نظر المربيات في مدينة اللاذقية فيما يتعلق بصعوبات تطبيق طريقة المونتيسوري في رياض الأطفال من وجهة نظرهن وفق متغير (المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، الدورات التدريبية).
3. تعرف مقترحات مربيات الروضة لتطبيق طريقة المونتيسوري في رياض الأطفال.

أسئلة البحث:

سعى البحث للإجابة عن السؤالين الآتيين:

السؤال الأول: ما صعوبات تطبيق طريقة مونتيسوري في رياض الأطفال من وجهة نظر مربيات رياض الأطفال في مدينة اللاذقية؟ ويتفرع عنه:

1. ما صعوبات تطبيق طريقة مونتيسوري في رياض الأطفال من وجهة نظر مربيات رياض الأطفال والمتعلقة بالمربيات في مدينة اللاذقية؟

2. ما صعوبات تطبيق طريقة مونتيسوري في رياض الأطفال من وجهة نظر مربيات رياض الأطفال والمتعلقة بالبيئة التعليمية في مدينة اللاذقية؟

السؤال الثاني: ما مقترحات مربيات الروضة لتطبيق طريقة المونتيسوري في رياض الأطفال؟

فرضيات البحث:

اختبرت فرضيات البحث عند مستوى الدلالة (0.05)

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر مربيات رياض الأطفال في مدينة اللاذقية حول صعوبات تطبيق طريقة المونتيسوري في رياض الأطفال وفق متغير عدد سنوات الخبرة.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر مربيات رياض الأطفال في مدينة اللاذقية حول صعوبات تطبيق طريقة مونتيسوري في رياض الأطفال وفق متغير المؤهل العلمي والتربوي.
3. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في وجهات نظر مربيات رياض الأطفال في مدينة اللاذقية حول صعوبات تطبيق طريقة مونتيسوري في رياض الأطفال وفق متغير الدورات التدريبية.

حدود البحث:

- **الحدود المكانية:** تم تطبيق البحث في رياض الأطفال الخاصة في مدينة اللاذقية.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2022- 2023.
- **الحدود البشرية:** اقتصر البحث على عينة من مربيات رياض الأطفال الخاصة في مدينة اللاذقية للعام الدراسي 2023/2022.
- **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث الحالي على تعرف صعوبات تطبيق طريقة مونتيسوري في رياض الأطفال ومقترحات تطبيقها من وجهة مربيات الرياض.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

- **طريقة المونتيسوري:** عرّفه المنسي الوارد ذكره في متولي (2015،371) على أنه" برنامج يعتمد على التعلم الذاتي عن طريق تفاعل المتعلم مع الأدوات التي تخضع لنظام التقويم الذاتي، حيث يزود الطفل بنتائج تقدمه بالبرنامج، ويتفق مع قدرات الطفل واستعداده وميوله، كما يعتمد البرنامج على التربية الحسية والذي يعد المبدأ الأساسي في طريقة المونتيسوري".
- **رياض الأطفال:** يعرفها (Aamer, 2008, 20) أنها: جو اجتماعي يتضح فيه مدى اندماج الطفل في مجتمع أفراده هم أطفال من نفس المرحلة العمرية، فهي مرحلة تأهيل بالإضافة للدعم الذي تقدمه للنمو الاجتماعي واللغوي وتنمية روح الانتماء والإخلاص. وتعرف إجرائيا ًبأنها: المؤسسة التربوية التي تعنى بطفل الروضة، وهم في البحث الحالي الأطفال الفئة الثالثة بعمر (5-6) سنوات المنتسبون لإحدى رياض الأطفال التابعة لمدينة اللاذقية.
- **مربيات رياض الأطفال:** هي الإنسانة التي تقوم بتربية الطفل في الروضة داخل غرفة النشاط وخارجها من خلال تعايشها اليومي مع الأطفال وتهدف من خلال عملها إلى تحقيق الأهداف التربوية للروضة (Mortuda, 2005, 23).

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الذي يحاول "وصف طبيعة الظاهرة موضع البحث، فالمنهج الوصفي التّحليلي يساعد على تفسير الظواهر التَّربويَّة الموجودة، كما يفسِّر العلاقات بين هذه الظواهر"، وتعدّ الأبحاث الوصفيَّة أكثر من مشروع لجمع معلومات فهي تصف وتحلّل وتقيس وتُقيم وتفسّر(Dodaier,2006,76). واستخدم هذا المنهج للتّعرف إلى صعوبات تطبيق طريقة مونتيسوري في رياض الأطفال ومقترحات تطبيقها من وجهة نظر مربيات راض

الأطفال، كون هذا المنهج يتماشى مع طبيعة البحث والدّراسة الوصفيّة، وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص مضمونها، والوصول إلى المقترحات.

مجتمع البحث وعينته:

تكوَّن مجتمع البحث من جميع مربيات الأطفال في مدينة اللاذقية والبالغ عددهم (1249) مربية في رياض الأطفال الخاصة (مديرية التربية في مدينة اللاذقية، دائرة التعليم الخاص، 2023/2022). وقد سحبت عينة عشوائية من مجتمع الرياض الخاصة ممثلة للمجتمع الأصلي، بنسبة (15%)، وقد بلغت (187) مربية تم توزيع الاستبانة عليهن، وتم استرجاع (166) استبانة، وتم استبعاد (14) استبانة لعدم اكتمال الاجابات فيها، وقد أصبحت العينة (152) مربية روضة. ويظهر الجدول (1) توزع العينة بحسب متغيّرات البحث.

جدول (1): عينة البحث حسب المتغيرات المدروسة ونسبتها المئوية

المتغير		العدد	النسبة %
عدد سنوات الخبرة الوظيفية	أقل من 5 سنوات	31	%20.4
	من (5-10) سنوات	57	%37.5
	أكثر من 10 سنوات	64	%42.1
المؤهل العلمي والتربوي	ثانوية أو معهد متوسط	40	%26.3
	إجازة جامعية	70	%46.1
	دبلوم تأهيل تربوي	42	%27.6
الدورات التدريبية	التحقت بدورة تدريبية	67	%44.1
	لم تلتحق بدورة تدريبية	85	%55.9
المجموع		152	%100

أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته واختبار فرضياته، استخدمت الباحثة استبانة (صعوبات تطبيق طريقة مونتيسوري في رياض الأطفال من وجهة نظرهن):

- **إعداد الاستبانة:** بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية في مجال البحث، ومن خلال الاستعانة بالدراسات السابقة، قامت الباحثة بإعداد استبانة موجهة لعينة البحث من مربيات رياض الأطفال بهدف معرفة صعوبات تطبيق طريقة مونتيسوري في رياض الأطفال من وجهة نظرهن، حيث تضمنت بداية استمارة البيانات الأولية التي تشمل: المؤهل العلمي والتربوي للمربية (ثانوية أو معهد متوسط، إجازة جامعية، دبلوم تأهيل تربوي)، وعدد سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 – 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)، والدورات التدريبية (التحقت بدورة تدريبية، لم تلتحق بدورة تدريبية)، وقد تكونت الاستبانة من (30) عبارة، موزعة على محورين، هما: (صعوبات متعلقة بالمربيات، وصعوبات متعلقة بالبيئة التعليمية)، وسؤال مفتوح حول المقترحات لتطبيق طريقة مونتيسوري في رياض الأطفال من وجهة نظر المربيات وقد تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي، وأعطي لكل فقرة من فقرات الاستبانة وزناً مدرجاً لتقدير درجة تواجد الصعوبات على النحو الآتي: (1 –1.67 درجة منخفضة، 1.68 – 2.33 درجة متوسطة، 2.34 – 3 درجة مرتفعة). واعتمد أسلوب التصحيح لكل فقرة من فقرات الاستبانة بحيث تكون الدرجة على النحو الآتي:

دائماً: (3)، أحياناً: (2)، أبداً: (1)، كما تضمنت الاستبانة سؤال مفتوح حول المقترحات لتطبيق طريقة مونتيسوري في رياض الأطفال من وجهة نظر المربيات.

– **صدق استبانة البحث:** لمعرفة مدى صلاحية الأداة لاستخدامها تم الاعتماد على الطريقتين الآتيتين:

أ – **الصدق الظاهري:** حيث قامت الباحثة بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم النفسية والتربوية التابعين لكلية التربية بجامعة تشرين، حيث طلب منهم ابداء رأيهم حول عبارات الاستبانة، من حيث سلامة الصياغة اللغوية ووضوح العبارات ومدى مناسبتها لموضوع البحث، وبعد الاطلاع على اقتراحات المحكمين تم إجراء التعديلات التي أشاروا إليها. ويشير الجدول (2) إلى عبارات الاستبانة قبل التَّعديل وبعده.

الجدول (2) عبارات استبانة صعوبات تطبيق طريقة مونتيسوري في رياض الأطفال قبل التحكيم وبعده

العبارة قبل التحكيم	العبارة بعد التحكيم
يحتاج تطبيقه لجهد كبير من المربية	الحاجة إلى جهد كبير من قبل المربية لتطبيق طريقة مونتيسوري
الجدول الزمني لتطبيقه لا يتناسب مع نظام عمل المربيات في الروضة.	عدم مناسبة الجدول لتطبيق طريقة مونتيسوري الزمني مع نظام عمل المربيات
عدم قدرة المربيات من السيطرة على كثافة أعداد الأطفال داخل القاعة.	عدم تمكن المربيات من السيطرة على غرفة النشاط بسبب زيادة عدد الأطفال فيها.
عدم وضوح أهداف أنشطة مونتيسوري لبعض المعلمين.	عبارة مضافة
ضعف قدرة بعض المعلمين على التخطيط للنشاط وفق طريقة مونتيسوري.	عبارة مضافة
ضعف قناعة المعلمين بأهمية الأنشطة وفق طريقة مونتيسوري	عبارة مضافة
التمسك بالنمطية في تطبيق أنشطة رياض الأطفال.	عبارة مضافة
عدم توافر الوقت الكافي لتطبيق طريقة مونتيسوري	عبارة محذوفة
عدم توفر وسائل تعليمية في الروضة تتناسب مع طبيعة المرحلة التعليمية	عبارة محذوفة
صعوبة توفير قاعات مجهزة بأجهزة وأدوات مونتيسوري	صعوبة توفير قاعات تتوافر فيها أجهزة وأدوات مناسبة لتطبيق طريقة مونتيسوري
ارتفاع كلفة تطبيق بعض النشاطات لتطبيق طريقة مونتيسوري	عبارة مضافة
عدم ملائمة قاعات الروضة لتطبيق طريقة مونتيسوري	عدم ملائمة التجهيزات في غرف النشاط لتطبيق طريقة مونتيسوري
كثافة الأطفال في غرفة النشاط يعرقل تطبيق طريقة مونتيسوري	عبارة مضافة
قلة الكادر التعليمي الذي يجيد استخدام الوسائل التعليمية	عبارة مضافة

أ – **الصدق البنيوي والاتساق الداخلي:** للتحقق من الصدق البنائي، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كلّ محور من محاور الاستبانة مع الدرجة الكلية لها على عينة استطلاعية بلغت (28) مربية روضة في مدينة اللاذقية، كما هو موضح في الجدول (3).

الجدول (3) معامل الارتباط بين درجة كلّ محور من محاور استبانة صعوبات تطبيق طريقة مونتيسوري في رياض الأطفال والدَّرجة الكليَّة لها

المحور	المحور الأول: صعوبات متعلقة بالمربيات	المحور الثاني: صعوبات متعلقة بالبيئة التعليمية
معامل الارتباط	**0.987	**0.97
قيمة الاحتمال	0.000	0.000

كما تم حساب قيم معاملات الارتباط الداخلية (الاتساق الداخلي) بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة والدّرجة الكليّة لكل محور، كما هو مبين في الجدول (3).

جدول (3): قيم معاملات الارتباط الداخلية بين كل عبارة والمحور الذي تنتمي إليه من استبانة صعوبات تطبيق طريقة مونتيسوري في رياض الأطفال

المحور الأول: صعوبات متعلقة بالمربيات				المحور الثاني: صعوبات متعلقة بالبيئة التعليمية			
العبارة	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية	القرار	العبارة	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية	القرار
1	**0.818	0.000	دال	19	**0.719	0.000	دال
2	**0.808	0.000		20	**0.783	0.000	
3	**0.86	0.000		21	**0.733	0.000	
4	**0.748	0.000		22	**0.788	0.017	
5	*0.866	0.016		23	**0.74	0.000	
6	**0.703	0.000		24	**0.71	0.000	
7	*0.834	0.033		25	**0.758	0.000	
8	**0.659	0.000		26	**0.825	0.000	
9	**0.834	0.000		27	**0.66	0.000	
10	**0.76	0.000		28	**0.684	0.000	
11	**0.686	0.000		29	**0.547	0.003	
12	**0.735	0.000		30	**0.627	0.000	
13	**0.767	0.000		–	–	–	–
14	*0.45	0.02		–	–	–	–
15	**0.863	0.000		–	–	–	–
16	**0.611	0.000		–	–	–	–
17	**0.57	0.002		–	–	–	–
18	**0.555	0.002		–	–	–	–

*دال عند مستوى دلالة (0.05). **دال عند مستوى دلالة (0.01).

يتَّبين من قراءة الجدول (2) وجود علاقة ارتباطية بين كلّ محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية لها، وكذلك بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور، أي أنَّ الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي، ويمكن تطبيقها على أفراد العينة الأساسية.

ج – ثبات الاستبانة: لمعرفة درجة متانة بنود الاستبانة بين آراء مربيات الرياض على عبارات الاستبانة الموجهة إليهم حون صعوبات تطبيق طريقة مونتيسوري في رياض الأطفال من وجهة نظرهن، تم تجريبها على (28) مربية روضة من خارج عينة البحث، وحُسب معامل الثبات بالطريقتين الآتيتين:

- **الطريقة الأولى: ثبات الاستبانة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha):** بلغت قيمة معامل الثبات للمحور الأول (0.948)، وللمحور الثاني (0.912)، كما بلغت قيمة معامل الثبات للاستبانة ككل (0.966)، على النحو الموضح في الجدول (3).

الجدول (3): معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ على استبانة صعوبات تطبيق طريقة مونتيسوري في رياض الأطفال

محاور الاستبانة	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول: صعوبات متعلقة بالمربيات	18	0.948
المحور الثاني: صعوبات متعلقة بالبيئة التعليمية	12	0.912
الدرجة الكلية للاستبانة	30	0.966

- **الطريقة الثانية: ثبات الاستبانة باستخدام طريقة التَّجزئة النّصفيّة (Split- Half Method):** لحساب ثبات الاستبانة الموجهة إلى أفراد العينة الاستطلاعية من المربيات بطريقة التَّجزئة النّصفيّة، قُسمت عبارات الاستبانة إلى نصفين، بحيث يضم النّصف الأول العبارات الفرديّة، والنّصف الثَّاني يضم العبارات الزوجيّة، وتم حساب مجموع درجات النّصف الأول، وكذلك مجموع درجات النّصف الثَّاني للاستبانة ككل، ومن ثمَّ حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين النّصفين، تمَّ تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون، كما تم حساب معامل غوتمان على النّحو المبيَّن في الجّدول (4).

الجدول (4): معامل الثبات بطريقة (التَّجزئة النّصفيّة) على استبانة صعوبات تطبيق طريقة مونتيسوري في رياض الأطفال

استبانة صعوبات تطبيق طريقة مونتيسوري في رياض الأطفال	معامل الارتباط قبل التَّعديل	معامل الارتباط بعد التَّعديل	معامل غوتمان
	0.956	0.977	0.976

يتبين من خلال قراءة الجّدول (4) أن قيمة معامل الارتباط (بيرسون) على الاستبانة الموجهة إلى العينة الاستطلاعية من المربيات قبل التَّعديل بلغ (0.956)، ثمَّ تمَّ تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون، وقد بلغ (0.977)، كما بلغ معامل غوتمان (0.976)، أي أن الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثَّبات بحيث يمكن تطبيقها على أفراد عيِّنة البحث.

متغيرات البحث التصنيفية:

- سنوات الخبرة: أقل من 5 سنوات، من 10-5 سنوات، أكثر من10 سنوات.
- المؤهل العلمي والتربوي: (ثانوية، معهد متوسط، إجازة جامعية، دبلوم تأهيل تربوي).
- الدورات التدريبية: (التحقت بدورة تدريبية، لم تلتحق بدورة تدريبية).

الإطار النظري:

1. تعريف منهج مونتيسوري: يتكون منهج مونتيسوري من منهج وفلسفة التعليم التي تهتم بتلبية احتياجات الأطفال ورغباتهم الطبيعية في التعلُّم. ويتم إعداد بيئات التعلُّم الخاصة لاستيعاب الطفل في كل مرحلة من مراحل النمو، وأنشطة وألعاب التي تمكن الأطفال من استقصاء واكتشاف المفاهيم والأفكار، من خلال ما يقومون به من أنشطة(Al-Salem,2020,804) ويمكن تعريف منهج مونتيسوري على أنه ذلك النظام التعليمي التلقائي التوسعي، الذي يتم تصميمه بالشكل الذي يتيح للطفل حرية الحركة والانتقال والتصرف في إطار بيئة مناسبة مشجعة على النمو الذاتي. كما يعرف منهج مونتيسوري على أنه: أحد الاتجاهات التعليمية الشمولية التي يقوم فيها المعلم بدور المرشد والموجه في الفصول الدراسية، التي تجمع بين عدد من الأطفال من الأعمار المتباينة، حيث يقوم المعلم باستخدام عدد من الأدوات

التي تساعد على التعلُّم الذاتي، بقصد تحسين مستويات التقدير الذاتي والثقة بالنفس والكفاءة الخاصة بالأطفال (Al-Salem, 2020, 810). ومن جملة ما تقدم تُعرِف الباحثة منهج مونتيسوري على أنه: أحد المناهج التربوية التي تعتمد على أهمية دور الطفل، وأحقية مشاركته وممارسته لأنماط التعلُّم وفقًا لقد ا تره الذاتية استعداداته الخاصة، والتي تعلي صوت الطفل في العملية التعليمية وضرورة الاستماع إليه، وتفهُّم احتياجاته، وإتاحة الفرصة أمامه لتحمل المسؤولية عن عملية تعلمه الخاص، في ظل دعم وتوجيه وإرشاد المعلمة ومساندتها للطفل.

2. أهمية منهج مونتيسوري في رياض الأطفال : تأتي أهمية منهج مونتيسوري من كونه يدعم جوانب النمو والتطور لدى الأطفال، فهناك ترابط بين المواد الدراسية، ويتم تعليم الأطفال الدروس الخمس العظيمة، وهي : تاريخ الأرض، والحياة على الأرض، وتاريخ البشرية، وتطور اللغة، وتطور الرياضيات، وبعد الانتهاء من تقديم الدروس الخمسة العظيمة يتكون لدى الأطفال مستوى أفضل في فهم آلية ارتباط هذه المجالات بعضها ببعض، كما يتم تعليم الأطفال احترام الحياة، وتحمل المسؤولية تجاه أنفسهم والآخرين من حولهم، والمجتمع (Holmes, 2014, 855). وهنا ترى الباحثة أن أهمية منهج م مونتيسوري تنطلق من كونه أحد المناهج التي ترتكز حول الطفل، وتوضح أهمية دوره في العملية التعليمية، وتركز على ضرورة توفير البيئة الملائمة لنموه وحركته بصورة ملائمة، وتهيئة الأجواء التعليمية المناسبة للطفل وفقًا لميوله واستعداداته، وتيسير العقبات وتذليل الصعوبات التي قد تعترض طريقه وتعرقل محاولاته للتعلُّم الذاتي واكتساب المعارف والخبرات، وضرورة مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال في النمو والاستعداد للتعلُّم من خلال الأنشطة الفردية.

3. أهداف منهج مونتيسوري: يهدف منهج مونتيسوري إلى تعليم الأطفال ما يلي: 1. **الاستقلالية والحرية:** يجب أن يكون الطفل قادراً على العمل لوحده، وبغية أن ينمو الطفل ويتطور يحتاج إلى الاستقلال، حيث يبدأ الطفل بعمل الأشياء بنفسه منذ بداية حياته، والطفل يكشف عن حاجته هذه المرة تلو الأخرى، وكثيراً ما نسمع عن أطفال في سن صغيرة يقولون:" ساعدني على عمل ذلك بنفسي ثم إنك بمساعدتك الطفل على القيام بعمل أشياء بنفسه فإنك تساعده على استقلاله، ثم إنه بمساعدة الطفل على مساعدة نفسه، فإننا بذلك نقدم له الخدمة التي تساعده على أن يكون مستقلاً. **2.الاختيار الحر:** حاولت مونتيسوري أن تنمي أفكارها الخاصة بما يجب يتعلمه الأطفال، وأن تراقب ما قد يختارونه إذا تركت لهم حرية الاختيار كما علمتها الخبرة أن الاختيار الحر يؤدي إلى قيامهم بأكثر الأعمال إثارة لأعماقهم الداخلية وعلى المعلم أن يوفر هذا الاختيار الحر للطفل، فالمعلم يقدم الأداة للطفل ببساطة ثم يعود للخلف ليلاحظ ويراقب سلوك الطفل – تركيزه وعدد تكراره للنشاط – فإذا لم يبدأ الطفل استعداده للعمل فإنه يترك الأداة جانبا ليوم آخر (حامد، 2018، 194). **3. الثواب والعقاب:** سياسة الثواب والعقاب ليس لها مكان في فصول مونتيسوري، حيث يؤمن المعلم في مدرسة مونتيسوري بأنه إذا اهتم بالميول الطبيعية للأطفال فسوف يجد الأدوات التي يقبل عليها الأطفال بتركيز شديد معتمدين على أنفسهم بدافع غريزي لكي يحسنوا من قدراتهم. ووضعت مونتيسوري مبدأ التحكم في الخطأ أي ضبط الخطأ فيصحح الطفل أخطاءه ويتعلم ذاتياً . **4. تعديل السلوك:** في فصل مونتيسوري لا يسمح للطفل بإساءة استعمال الأدوات أو إساءة معاملة رفاقه، لذلك كان احترام الآخرين والحفاظ على أدوات المدرسة ينمو نموا طبيعياً، فالأطفال يدركون كيف أن العمل مهم جدا بالنسبة لهم، فإذا قام طفل بمضايقة رفاقه الذين يعملون فإن هذا الطفل عادة ما يجبر على البقاء بمفرده، وبهذه الطريقة فهم يحترمون هذه الرغبة التلقائية على الرغم من أن المدرس قد يتدخل أحيانا، وقد أوصت ألا يزيد عزل الطفل المعاقب أكثر من دقيقة (قناوي، 2021، 265). **5. (التخيل) تنمية القدرات الفكرية والروحية:** حاولت مونتيسوري ربط الخيال بالواقع، فتنمية الخيال والإبداع لدى الأطفال يحتاج أن نطور

قدراتهم على الملاحظة والتمييز للعالم من حولهم، وليس تشجيعهم على الانحراف في عالم وهمي (حامد 2،195 018)

4.المربية في منهج مونتيسوري: إن إعداد المربية في الذي يمكن أن ينجح في روضة مونتيسوري يتطلب إعداد كبيراً ي من الإعداد المعرفي، ولذلك افترضت أن من يعمل مع الأطفال يجب أن يحبهم بالدرجة الأولى ترى د. مونتيسوري أن الأطفال العاديين بحاجة إلى نوع جديد من المربيات، المربية التي يمكن أن تساعد في الحياة الطبيعية من خلال ما يأتي: (– أول شيء يجب على هذه المربية القيام به هو إعداد البيئة. – يجب أن تضع كل شيء في نظام ضمن البيئة المحيطة. – يجب أن تشاهد المواد بترتيب تام. – يجب أن ترى أن كل شيء جذاب كثيراً بحيث يحب الطفل الأطفال حالما يدخلونها. – ينبغي على المعلمة أن تفهم أيضا أن البيئة تنتمي إلى الأطفال. – يجب على المعلمة أن تساعد الأطفال ليكونوا مستقلين والمحافظة على ترتيب بيئتهم بأنفسهم. – يجب على المعلمة تمييز لحظة التركيز الأولى ويجب أن لاتشوش عليه. – يجب على المعلمة أن تكون يقظة جداً وعلى استعداد لإدارك ظاهرة التركيز في أقرب وقت تحدث فيه. – يجب أن تكون مستعدة لعدم التدخل أو التصحيح. – عمل المعلمة هو توجيه الأطفال إلى التطبيع Normalization، إلى التركيز فللمعلمة مهمتان: قيادة الأطفال نحو التركيز ومساعدتهم في تطورهم بعد ذلك. – المساعدة الأساسية في التطور، وخاصة مع الأطفال الصغار من سن ثلاث سنوات، بعدم التدخل، فالتدخل يوقف النشاط والتركيز. – تستخدم المعلمة أي وسيلة لجذب انتباه الطفل، ينجذب انتباه الأطفال من خلال النشاط. – إن الطبيعة من يجلب الأطفال إلى نقطة التركيز، وليس المعلمة، فالمعلمة تساعد عندما تفهم الفكرة وتعطيهم التدريبات التي تجلب السيطرة. تعطيهم أي شيء يمنحهم الاهتمام الفوري. ومنه فإن دور المعلمة في منهج مونتيسوري يكون من خلال: إعداد وتهيئة البيئة الصفية، موجهة ومرشدة للطفل، ملاحظة جيدة ودقيقة لسلوك الطفل (Mahdi, 2014,140)

5.الانتقادات الموجهة لمنهج مونتيسوري التربوي: بالرغم من الإيجابيات الكثيرة التي يتمتع بها منهج مونتيسوري في تعلم الطفل ذاتياُ وجعله محور الاهتمام في عملية التعلم إلا أن هناك بعض الانتقادات الموجهة لهذا المنهج منها: (1. لا تؤكد منتسوري على كلية الفرد بل تربي كل حاسة بمفردها. 2. أهملت منتسوري تنمية الخيال في برامجها التعليمية لأنها أكدت جداً على الحواس. 3. اعتمدت على تعليم الحروف ثم الكلمات فالجمل. 4. رغم تأثر ماريا منتسوري بالدين إلا أنها لم تضع معالم واضحة للتربية الدينية. 5.أهملت التمثيل والأشغال اليدوية رغم أهميتها ومناسبتها للأطفال (Abdal Majeed, 2017, 91)

6. معوقات تطوير مؤسسات رياض الأطفال: من أهم معوقات تطوير مؤسسات رياض الأطفال: (1. نقص الدورات المقدمة للتنمية المهنية لمعلمات ومشرفات الروضات. 2. زيادة كثافة أعداد الأطفال داخل القاعات. 3. ضعف دراية المسئولين عن مؤسسات رياض الأطفال والتوجيه الفني والإدارة بالروضة بفلسفة وأهداف منتسوري التربوية في مرحلة رياض الأطفال. 4. جمود أنشطة منتسوري وعدم مرونتها بما يتناسب مع مناهج رياض الأطفال الحالية وتحتاج للتطوير بما يتناسب مع المناهج الحالية. 5. نقص إمكانيات الروضة المادية اللازمة لتنفيذ البرامج المخصصة للأطفال داخل الروضة. 6. قلة توافق مناهج الأنشطة المقدمة في رياض الأطفال مع المتطلبات الحديثة لمجتمع المعرفة وتكنولوجيا المعلومات (AlMorsi ,2015, 28)

الدراسات السابقة:

1.دراسة عبد المجيد (2015) في مصر بعنوان: "دراسة مقارنة بين منهج منتسوري والمنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم المصرية في قدرات التفكير الابتكاري لدى طفل الروضة". هدفت هذه الدراسة إلى المقارنة بين منهج منتسوري بالمنهج المستخدم في الروضات التابعة لوزارة التربية والتعليم المصرية في قدرات التفكير الابتكاري، اعتماداً على منهج المقارنة بين مجموعتين من الأطفال إحداها من روضات منتسوري والأخرى لأطفال من روضة تابعة لوزارة التربية والتعليم المصرية. وتكونت عينة الدراسة من (60) طفلاً وطفلة، تكونت أدوات الدراسة من اختبار رسم الرجل لقياس درجة الذكاء لجود انف واختبار لقياس التفكير الابتكاري لبول تورانس. وكانت من أهم نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين أطفال الروضة من مستخدمي منهج منتسوري وأطفال الروضة التي تستخدم المنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم في قدرات التفكير الابتكاري لصالح المجموعة التجريبية.

2.**دراسة عبد العزيز (2016) في مصر بعنوان:" برنامج لتنمية بعض المهارات الحياتية والمهارات الأساسية الحركية والقدرات الادراكية لأطفال ما قبل المدرسة (3_4) سنوات باستخدام منهج المنتسوري.** هدفت الدراسة إلي: تعرف أثر استخدام منهج المنتسوري وأثرها على تنمية بعض مهارات الأطفال مثل المهارات الحياتية والمهارات الاساسية الحركية والمهارات الادراكية، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، باستخدام تصميم المنهج القبلي والبعدي لمجموعتين. تكونت عينة الدراسة من (50) طفلاً وطفلة من عمر (3–4) سنوات ممثلة بمجموعتين ضابطة مكونة من (20) طفلا ً وطفلة وتجريبية مكونة من (20) طفلاً وطفلة، بالإضافة إلى (10) أطفال كعينة استطلاعية. تكونت أدوات الدراسة من استمارتين، الأولى من استطلاع رأي الخبراء لتحديد أهم المهارات الحياتية والمهارات الأساسية الحركية والقدرات الإدراكية لأطفال ما قبل المدرسة (3–4) سنوات، واستمارة أخرى لاستطلاع رأي الخبراء حول أنسب تقييم للمهارات المختارة. كما استخدمت الباحثة اختبار الذكاء لجودانف هارس واختبار للمهارات الحياتية، وتوصلت الدراسة إلى أن برنامج منتسوري له تأثير إيجابي على تنمية المهارات الحياتية، والمهارات الأساسية الحركية والقدرات الإدراكية الخاصة بأطفال ما قبل المدرسة، حيث وجدت فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية في كل المتغيرات قيد الدراسة.

3.دراسة (البريدي، 2017) في سلطنة عمان بعنوان: "أثر استخدام أنشطة قائمة على مدخل المنتسوري في تنمية مهارات عمليات العلم لدى طلبة الصّف الرابع الأساسي". هدفت الدراسة إلى تقصي أثر استخدام أنشطة قائمة على مدخل المنتسوري في تنمية مهارات عمليات العلم لدى طلبة الصّف الرابع الأساسي، وقد اتبعت الدراسة منهج شبه التجريبي. وقد تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين؛ التجريبية مكوّنة من (31) طالباً وطالبة، والضابطة مكونة أيضا من 31) طالباً وطالبة. ولتحقيق هدف الدراسة، تم تهيئة قاعة منتسوري ذات ستة أركان، كل ركن مكوّن من عدة رفوف يتضمّن أنشطة تعليمية، وإعداد اختبار مهارات عمليات العلم مكوّن من (20) مفردة. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في بعض مهارات عمليات العلم لصالح المجموعة التجريبية.

4.**دراسة (حني، 2021) بعنوان " أثر برنامج منهج مونتيسوري في تربية وتعليم أطفال ما قبل المدرسة (دراسة تجريبية).** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر برنامج تعليمي في تربية وتعليم أطفال ما قبل المدرسة (رياض الأطفال)، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي على عينة من أطفال الروضة (40) طفلاً من كلا الجنسين، (20)

الأولى تمثل المجموعة الضابطة، و(20) الثانية تمثل المجموعة التجريبية، حيث اعتمد الباحث على بطاقة ملاحظة، والبرنامج التربوي التعليم كأدوات للدراسة. وبعد تطبيق البيانات إحصائياً أظهرت الدراسة النتائج التالية: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج على الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة، ووجود وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج على الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة.

التعقيب على الدراسات السابقة: من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة لاحظت الباحثة الآتي: إن البحث الحالي، اتفق مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب أهمها أنها ركزت على منهج مونتيسوري، حيث هذه الدراسات الميدان التربوي التعليمي كمجتمع للتطبيق سواء كان رياض أطفال كدراسة عبد العزيز (2016) ودراسة عبد المجيد (2015) ودراسة حني (2021)، بينما تناولت دراسة البريدي (2017) المدرسة مجتمعاً للتطبيق، وتميز البحث الحالي بتناوله صعوبات تطبيق طريقة المونتيسوري في رياض الأطفال من وجهة نظر مربيات الروضة. وتنوعت الأدوات البحثية المستخدمة في الدراسات السابقة، بعضها استخدم اختبارات لقياس الأهداف المرجوة من دراسته مثل دراسة عبد المجيد (2015) حيث تناول اختبار الذكاء واختبار التفكير الابتكاري، ودراسة البريدي (2017) حيث استخدم اختبار مهارات العلم، والبعض الآخر استخدم الاستبانة كدراسة عبد المجيد (2016)، بينتما دراسة حني (2021) استخدمت بطاقة الملاحظة كأداة بحثية. واستخدمت الباحثة الاستبانة كأداة بحثية لمعرفة صعوبات تطبيق طريقة مونتيسوري في رياض الأطفال من وجهة نظر مربيات الروضة. واختلفت منهجية التطبيق وآلياته بين دراسة وأخرى، نظراً لتباين الهدف الرئيس لكل من تلك الدراسات، والتي لابد أن يختلف منهج الدراسة بما يتلاءم مع طبيعة كل واحدة منها، بعضها استخدم المنهج الوصفي كدراسة عبد العزيز (2016)، وهو المنهج الذي اتبعته الباحثة في بحثها، وباقي الدراسات استخدمت المنهج الشبه التجريبي كدراسة عبد المجيد (2015) ودراسة البريدي (2017) ودراسة حني (2021).

موقع البحث الحالي من الدراسات السابقة: استفاد البحث الحالي من الدّراسات السابقة من خلال تدعيم الإطار النظري للبحث الحالي المتعلق بمنهج مونتيسوري وصعوبات تطبيقه في رياض الأطفال، وكذلك من خلال الاطلاع على المنهجية العلمية التي استخدمتها الدراسات السابقة في صياغة مشكلة البحث وفرضياته والأدوات المستخدمة. وتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة في أنه خصص للتَّعرف على صعوبات تطبيق طريقة مونتيسوري في رياض الأطفال من وجهة نظر مربيات الروضة.

النتائج والمناقشة

أولاً: الإجابة عن أسئلة البحث:

الإجابة عن السؤال الأول: ما صعوبات تطبيق طريقة مونتيسوري في رياض الأطفال من وجهة نظر مربيات رياض الأطفال في مدينة اللاذقية؟

للوصول إلى صعوبات تطبيق طريقة مونتيسوري في رياض الأطفال من وجهة نظر مربيات رياض الأطفال، تم حساب المتوسِّطات الحسابيَّة والأوزان النسبية لإجابات أفراد العينة من المربيات، ويبين الجدول (5) نتائج التحليل.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لإجابات أفراد عينة البحث من المربيات في مدينة اللاذقية على استبانة صعوبات تطبيق طريقة مونتيسوري في رياض الأطفال

محاور الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الاجابة
المحور الأول: صعوبات متعلقة بالمربيات في الروضة	2.39	0.38	%79.7	مرتفعة
المحور الثاني: صعوبات متعلقة بالبيئة التعليمية في الروضة	2.42	0.47	%80.7	مرتفعة
الدرجة الكلية للاستبانة	2.4	0.4	%80	مرتفعة

يتبيَّن من الجدول (5) أن المتوسط الحسابي العام لصعوبات تطبيق طريقة مونتيسوري في رياض الأطفال من وجهة نظر مربيات رياض الأطفال في مدينة اللاذقية، بلغ (2.4)، ووزن نسبيً مقداره (80%)، وقد ورد بدرجة مرتفعة، وجاء في المرتبة الأولى محور الصعوبات المتعلقة بالبيئة التعليمية في الروضة بمتوسط حسابي بلغ (2.42)، ووزن نسبيً مقداره (80.7%)، وفي المرتبة الثانية الصعوبات المتعلقة بالبيئة التعليمية في الروضة بمتوسط حسابي بلغ (2.39)، ووزن نسبيً مقداره (79.7%)، وجاء المحوران بدرجة مرتفعة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى طريقة مونتيسوري من الطرائق التي تقتضي توفير بيئة ملائمة للطفل من ناحية الوسائل التعليمية وتوفير قاعة مخصصة لتنفيذها بالشكل الأمثل، ولتحقيق الهدف التعليمي من هذه الطريقة فهي تحتاج لمربيات ذوي خبرة ومهارة في تطبيق مبادئها والتدرج في تطبيق أنشطتها، لذا جاء محور الصعوبات المتعلقة بالمربيات والصعوبات المتعلقة بالبيئة التعليمية بنسبة مرتفعة من وجهة نظر المربيات.

السؤال الفرعي الأول: ما صعوبات تطبيق طريقة مونتيسوري في رياض الأطفال من وجهة نظر مربيات رياض الأطفال في مدينة اللاذقية والمتعلقة بالمربيات؟

يشير الجدول (6) إلى إجابات أفراد عيّنة البحث من المربيات في الروضة حول صعوبات تطبيق طريقة مونتيسوري في رياض الأطفال والمتعلقة بالمربيات، وقد تم ترتيبها تبعاً لدرجة المتوسط الحسابي، على النَّحو الآتي:

(6): المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لإجابات المربيات حول صعوبات تطبيق طريقة مونتيسوري في رياض الأطفال في مدينة اللاذقية والمتعلقة بالمربيات

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الإجابة
7	عدم خضوع مربيات الروضة لدورات تدريبية لكيفية إدارة غرفة النشاط مونتيسوري.	2.83	0.46	%94.3	1	مرتفعة
11	الحاجة إلى جهد كبير من قبل المربية لتطبيق طريقة مونتيسوري.	2.78	0.55	%92.7	2	مرتفعة
12	عدم مناسبة الجدول لتطبيق طريقة مونتيسوري الزمني مع نظام عمل المربيات.	2.77	0.52	%92.3	3	مرتفعة
4	عدم امتلاك المربيات المهارات اللازمة لتطبيق طريقة مونتيسوري.	2.76	0.46	%92	4	مرتفعة
14	صعوبة مراعاة الفروق الفردية التي تتطلبها تطبيق طريقة مونتيسوري.	2.59	0.70	%86.3	5	مرتفعة
17	صعوبة تطبيق طريقة مونتيسوري بسبب العبء التعليمي للمربيات.	2.59	0.74	%86.3	5	مرتفعة
8	خوف المربيات من الفوضى التي يحدثها التعلم المستقل للطفل ضمن طريقة مونتيسوري.	2.51	0.73	%83.7	6	مرتفعة
2	عدم وضوح أهداف أنشطة مونتيسوري لبعض المعلمين.	2.32	0.76	%77.3	7	متوسِّطة

3	ضعف قدرة بعض المعلمين على التخطيط للنشاط وفق طريقة مونتيسوري.	2.30	0.84	%76.7	8	متوسِّطة
5	انخفاض الدافعية لدى المربيات لتطبيق طريقة مونتيسوري.	2.29	0.88	%76.3	9	متوسِّطة
18	ضعف قناعة المعلمين بأهمية الأنشطة وفق طريقة مونتيسوري.	2.29	0.84	%76.3	9	متوسِّطة
10	اهتمام إدارة الروضة بالنواحي الإدارية على حساب العملية التربوية داخل غرفة النشاط.	2.26	0.70	%75.3	10	متوسِّطة
13	عدم تمكن المربيات من السيطرة على غرفة النشاط بسبب زيادة عدد الأطفال فيها.	2.24	0.95	%74.7	11	متوسِّطة
1	ضعف دراية مربيات الروضة بفلسفة وأهداف مونتيسوري.	2.18	0.85	%72.7	12	متوسِّطة
15	عدم خضوع مربيات الروضة لدورات التنمية المهنية حول استراتيجيات التدريس الحديثة.	2.15	0.55	%71.7	13	متوسِّطة
16	عدم منح مربيات الروضة صلاحية تطبيق طريقة مونتيسوري.	2.12	0.60	%70.7	14	متوسِّطة
6	التمسك بالنمطية في تطبيق أنشطة رياض الأطفال.	2.09	0.59	%69.7	15	متوسِّطة
9	ضعف الحوافز المالية لمربيات الروضة يحول دون تطبيق طريقة مونتيسوري.	2.03	0.87	%67.7	16	متوسِّطة

يتبيَّن من قراءة الجدول (6) أن العبارات التي حصلت على درجة مرتفعة هي (عدم خضوع مربيات الروضة لدورات تدريبية لكيفية إدارة غرفة النشاط مونتيسوري، والحاجة إلى جهد كبير من قبل المربية لتطبيق طريقة مونتيسوري، وعدم مناسبة الجدول لتطبيق طريقة مونتيسوري الزمني مع نظام عمل المربيات، وعدم امتلاك المربيات المهارات اللازمة لتطبيق طريقة مونتيسوري، وصعوبة مراعاة الفروق الفردية التي تتطلبها تطبيق طريقة مونتيسوري، وصعوبة تطبيق طريقة مونتيسوري بسبب العبء التعليمي للمربيات، وخوف المربيات من الفوضى التي يحدثها التعلم المستقل للطفل ضمن طريقة مونتيسوري)، بمتوسطات حسابية زادت عن (2.51)، ووزن نسبي زاد عن (83.7%). في حين حصلت العبارات البقية على درجة متوسطة بمتوسطات حسابية تراوحت بين (2.03)، و(2.33)، ووزن نسبي تراوح بين (76.7%)، و(77.3%) جاء أعلاها على عبارة (عدم وضوح أهداف أنشطة مونتيسوري لبعض المعلمين)، وأدناها على عبارة (ضعف الحوافز المالية لمربيات الروضة يحول دون تطبيق طريقة مونتيسوري).

من الملاحظ أن رياض الأطفال لا تراعي خضوع المربيات للتدريب العملي والاقتصار على الجانب النظري الأكاديمي مما يحول دون امتلاكهن الخبرة اللازمة لتطبيق طريقة مونتيسوري، وخطوات تطبيق هذه الطريقة تحتاج لوقت طويل وجهد كبير قد لا يتناسب مع طبيعة العمل بالروضات وميل الأطفال للملل وإثارة الفوضى لعدم قدرتهم على إطاعة التعليمات لفترة طويلة وميل الطفل بطبعه إلى الفضول في استكشاف أي جديد وبعده عن الروتين الذي تتطلبه هذه الطريقة.

السؤال الفرعي الثاني: ما صعوبات تطبيق طريقة مونتيسوري في رياض الأطفال من وجهة نظر مربيات رياض الأطفال في مدينة اللاذقية والمتعلقة بالبيئة التعليمية في الروضة؟

يشير الجدول (7) إلى إجابات أفراد عيّنة البحث من المربيات في الروضة حول صعوبات تطبيق طريقة مونتيسوري في رياض الأطفال والمتعلقة بالبيئة التعليمية في الروضة، وقد تم ترتيبها تبعاً لدرجة المتوسط الحسابي، على النَّحو الآتي:

(7): المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لإجابات المربيات

حول صعوبات تطبيق طريقة مونتيسوري في رياض الأطفال في مدينة اللاذقية والمتعلقة بالبيئة التعليمية في الروضة

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الإجابة
23	ارتفاع كلفة تطبيق بعض الأنشطة لتطبيق طريقة مونتيسوري.	2.87	0.41	%95.7	1	مرتفعة
25	عدم توافر الوسائل التعليمية المناسبة لعدد الأطفال داخل غرفة النشاط.	2.80	0.54	%93.3	2	مرتفعة
27	عدم إلمام المربية بكيفية استخدام الوسائل التعليمية الخاصة بمونتيسوري.	2.78	0.56	%92.7	3	مرتفعة
29	كثافة الأطفال في غرفة النشاط يعرقل تطبيق طريقة مونتيسوري.	2.73	0.64	%91	4	مرتفعة
19	قلة الإمكانيات المادية للروضة اللازمة لتنفيذ طريقة مونتيسوري.	2.61	0.75	%87	5	مرتفعة
30	قلة الكادر التعليمي الذي يجيد استخدام الوسائل التعليمية.	2.30	0.90	%76.7	6	متوسِّطة
26	عدم ملائمة التجهيزات في غرف النشاط لتطبيق طريقة مونتيسوري.	2.29	0.93	%76.3	7	متوسِّطة
22	قلة توافر الوسائل التعليمية اللازمة لتطبيق طريقة مونتيسوري.	2.27	0.85	%75.7	8	متوسِّطة
21	استخدام أرضيات غير مفروشة لضمان سلامة الأطفال.	2.25	0.87	%75	9	متوسِّطة
24	افتقار بعض غرف النشاط إلى التهوية والإضاءة الجيدة.	2.24	0.93	%74.7	10	متوسِّطة
20	صعوبة توفير غرف نشاط تتوافر فيها أجهزة وأدوات مناسبة لتطبيق طريقة مونتيسوري.	2.22	0.87	%74	11	متوسِّطة
28	عدم ملاءمة تصميم غرف النشاط في الروضة لتنفيذ طريقة مونتيسوري	1.66	0.83	%55.3	12	منخفضة

يتبيَّن من قراءة الجدول (7) أن العبارات التي حصلت على درجة مرتفعة هي (ارتفاع كلفة تطبيق بعض الأنشطة لتطبيق طريقة مونتيسوري، وعدم توافر الوسائل التعليمية المناسبة لعدد الأطفال داخل غرفة النشاط، وعدم إلمام المربية بكيفية استخدام الوسائل التعليمية الخاصة بمونتيسوري، وكثافة الأطفال في غرفة النشاط يعرقل تطبيق طريقة مونتيسوري، وقلة الإمكانيات المادية للروضة اللازمة لتنفيذ طريقة مونتيسوري)، بمتوسطات حسابية زادت عن (2.61)، ووزن نسبي زاد عن (87%). في حين حصلت العبارات البقية على درجة متوسطة بمتوسطات حسابية تراوحت بين (2.22)، و(2.3)، ووزن نسبي تراوح بين (74%)، و(76.7%) جاء أعلاها على عبارة (قلة الكادر التعليمي الذي يجيد استخدام الوسائل التعليمية)، وأدناها على عبارة (صعوبة توفير غرف نشاط تتوافر فيها أجهزة وأدوات مناسبة لتطبيق طريقة مونتيسوري)، في حين حصلت العبارة (عدم ملاءمة تصميم غرف النشاط في الروضة لتنفيذ طريقة مونتيسوري) على درجة منخفضة بمتوسط حسابي بلغ (1.66)، ووزن نسبي بلغ (55.3%)

من الملاحظ أن تنفيذ هذه الطريقة يتطلب تكلفة مادية عالية لا يمكن لرياض الأطفال الإيفاء بتكاليف هذه الطريقة وبالتالي البعد قدر الإمكان عن التدريس بهذه الطريقة لذا من الصعب توفير وسائل تعليمية لكل طفل فمن المتعارف عليه في رياض الأطفال أن الوسائل التعليمية الموجودة يتشارك فيها الأطفال بهدف تعلم الخبرات التعليمية المختلفة، كما يشوب هذه الطريقة قلة تواجد المتخصصات ذوات الخبرة في تنفيذ خطواتها بدقة. ولم يتسنَ للباحثة مقارنة هذه النتيجة مع نتائج دراسات سابقة، نظراً لقلة الدراسات التي تناولت تطبيق طريقة المونتيسوري في رياض الأطفال.

السؤال الثاني: ما مقترحات مربيات الروضة لتطبيق طريقة المونتيسوري في رياض الأطفال؟

يشير الجدول (8) إلى أهم المقترحات التي قدّمت من قبل أفراد عينة البحث لتطبيق طريقة المونتيسوري في رياض الأطفال، مرتبة تبعاً للتكرارات والنسب المئوية.

جدول (8) مقترحات مربيات الروضة لتطبيق طريقة المونتيسوري في رياض الأطفال

الرقم	العبارات	التكرارات	النسبة المئوية
1	عقد ورشات عمل مستمرة للمربيات حول طريقة تنفيذ طريقة مونتيسوري	89	%20.94
2	تزويد مربيات الروضة بنتائج البحوث والدراسات العلمية في فلسفة مونتيسوري التربوية	74	%17.41
3	توفير غرف نشاط إضافية مجهزة بأدوات وأجهزة مونتيسوري لحل مشكلة كثافة الأطفال في الروضات	67	%15.76
4	متابعة استيفاء غرف النشاط في الروضة للشروط التربوية والصحية المطلوبة	51	%12
5	تسهيل حرية العمل بمؤسسات ما قبل المدرسة بما يتناسب مع الفلسفة التربوية لمونتيسوري	42	%9.88
6	الاهتمام بالتغيير والتطوير في رياض الأطفال وعدم التمسك بما هو نمطي وتقليدي.	33	%7.76
7	إغناء البيئة للطفل بالمثيرات الحسية في مختلف المجالات	26	%6.12
8	تقديم حوافز مادية للمربيات المتميزات في تطبيق طريقة مونتيسوري	20	%4.71
9	تقديم حوافز معنوية للمربيات المتميزات في تطبيق طريقة مونتيسوري	17	%4
10	تدريب مربيات الروضة حول كيفية استخدام أدوات مونتيسوري التربوية	6	%1.41

التحقق من صحة الفرضيات:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في وجهات نظر مربيات رياض الأطفال في مدينة اللاذقية حول صعوبات تطبيق طريقة المونتيسوري في رياض الأطفال وفق متغير سنوات الخبرة.

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة البحث حول صعوبات تطبيق طريقة المونتيسوري في رياض الأطفال وفق متغير عدد سنوات الخبرة، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (9).

جدول (9): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث حول صعوبات تطبيق طريقة المونتيسوري في رياض الأطفال وفق متغير عدد سنوات الخبرة

محاور الاستبانة	عدد سنوات الخبرة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
صعوبات متعلقة بالمربيات في الروضة	أقل من 5 سنوات	31	42.42	6.43	1.15
	من (5-10) سنوات	57	42.84	6.93	0.92
	أكثر من 10 سنوات	64	43.66	6.84	0.86
صعوبات متعلقة بالبيئة التعليمية في الروضة	أقل من 5 سنوات	31	27.90	5.86	1.05
	من (5-10) سنوات	57	29.04	5.56	0.74
	أكثر من 10 سنوات	64	29.56	5.67	0.71
الدرجة الكلية للاستبانة	أقل من 5 سنوات	31	70.32	12.01	2.16
	من (5-10) سنوات	57	71.88	12.21	1.62
	أكثر من 10 سنوات	64	73.22	11.91	1.49

وللكشف عن الفروق التي ظهرت بين إجابات عينة البحث تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way - ANOVA)، ويوضح الجدول (10) هذه النتائج.

جدول (10): نتائج اختبار تحليل التباين للفروق بين متوسطات

درجات أفراد عينة البحث حول صعوبات تطبيق طريقة المونتيسوري في رياض الأطفال وفق متغير عدد سنوات الخبرة

محاور الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم F	قيمة الاحتمال	القرار
صعوبات متعلقة بالمربيات في الروضة	بين المجموعات	37.955	2	18.977	0.411	0.663	غير دال
	داخل المجموعات	6871.565	149	46.118			
	المجموع	6909.520	151				
صعوبات متعلقة بالبيئة التعليمية في الروضة	بين المجموعات	57.505	2	28.753	0.895	0.411	غير دال
	داخل المجموعات	4786.390	149	32.123			
	المجموع	4843.895	151				
الدرجة الكلية للاستبانة	بين المجموعات	180.773	2	90.386	0.623	0.538	غير دال
	داخل المجموعات	21617.852	149	145.086			
	المجموع	21798.6	151				

يتبين من الجدول (10) عدم وجود فروق دالة وجوهرية بين إجابات أفراد عينة البحث حول صعوبات تطبيق طريقة المونتيسوري في رياض الأطفال تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، إذ جاءت قيمة الاحتمال أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر مربيات رياض الأطفال في مدينة اللاذقية حول صعوبات تطبيق طريقة المونتيسوري في رياض الأطفال وفق متغير عدد سنوات الخبرة. وتفسر الباحثة هذه النتيجة من كون طريقة مونتيسوري لا تعتمد على خبرة المربية بقدر خضوعها لدورات تدريبية لصقل شخصيتها بمبادئ وفلسفة وطريقة تنفيذ مونتيسوري في رياض الأطفال من أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين المربيات باختلاف سنوات خبرتهن. ولم يتسنَ للباحثة مقارنة هذه النتيجة مع نتائج دراسات سابقة، نظراً لعدم تناول هذا المتغير في الدراسات السابقة.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في وجهات نظر مربيات رياض الأطفال في مدينة اللاذقية حول صعوبات تطبيق طريقة المونتيسوري في رياض الأطفال وفق متغير المؤهل العلمي والتربوي. للتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة البحث حول صعوبات تطبيق طريقة المونتيسوري في رياض الأطفال وفق متغير المؤهل العلمي والتربوي، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (11).

جدول (11): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث

حول صعوبات تطبيق طريقة المونتيسوري في رياض الأطفال وفق متغير المؤهل العلمي والتربوي

محاور الاستبانة	المؤهل العلمي والتربوي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
صعوبات متعلقة بالمربيات في الروضة	ثانوية أو معهد متوسط	40	44.83	8.06	1.28
	إجازة جامعية	70	43.46	4.36	0.52
	دبلوم تأهيل تربوي	42	40.86	8.15	1.26
صعوبات متعلقة بالبيئة	ثانوية أو معهد متوسط	40	30.40	5.94	0.94

التعليمية في الروضة	إجازة جامعية	70	29.21	4.92	0.59
	دبلوم تأهيل تربوي	42	27.40	6.27	0.97
الدرجة الكلية للاستبانة	ثانوية أو معهد متوسط	40	75.23	13.84	2.19
	إجازة جامعية	70	72.67	8.53	1.02
	دبلوم تأهيل تربوي	42	68.26	14.20	2.19

وللكشف عن الفروق التي ظهرت بين إجابات عينة البحث تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way - ANOVA)، ويوضح الجدول (12) هذه النتائج.

جدول (12): نتائج اختبار تحليل التباين للفروق بين متوسطات

درجات أفراد عينة البحث حول صعوبات تطبيق طريقة المونتيسوري في رياض الأطفال وفق متغير المؤهل العلمي والتربوي

محاور الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم F	قيمة الاحتمال	القرار
صعوبات متعلقة بالمربيات في الروضة	بين المجموعات	339.230	2	169.615	3.847	.0240	دال
	داخل المجموعات	6570.289	149	44.096			
	المجموع	6909.520	151				
صعوبات متعلقة بالبيئة التعليمية في الروضة	بين المجموعات	188.390	2	94.195	3.01	.0520	غير دال
	داخل المجموعات	4655.505	149	31.245			
	المجموع	4843.895	151				
الدرجة الكلية للاستبانة	بين المجموعات	1032.088	2	516.044	3.703	.0270	دال
	داخل المجموعات	20766.537	149	139.373			
	المجموع	21798.625	151				

يتبين من الجدول (12) عدم وجود فروق دالة وجوهرية بين إجابات أفراد عينة البحث حول صعوبات تطبيق طريقة المونتيسوري في رياض الأطفال تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي، المتعلقة بالبيئة التعليمية في الروضة، إذ بلغت قيمة الاحتمال (0.052)، وهي قيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، في حين وجدت فروق دالة وجوهرية على مستوى الدرجة الكلية للاستبانة، وعند محور الصعوبات المتعلقة بالمربيات في الروضة.

ولمعرفة اتجاه هذه الفروق، استخدم اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية، كما هو مبين في الجدول (13):

جدول (13): نتائج اختبار (Scheffe) للفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي

محاور الاستبانة	(I)المؤهل العلمي والتربوي	(J) المؤهل العلمي والتربوي	اختلاف المتوسط	قيمة الاحتمال	القرار
صعوبات متعلقة بالمربيات في الروضة	ثانوية أو معهد متوسط	إجازة جامعية	1.368	0.58	غير دال
		دبلوم تأهيل تربوي	3.968*	0.03	دال
	إجازة جامعية	دبلوم تأهيل تربوي	2.6	0.14	غير دال
الدرجة الكلية للاستبانة	ثانوية أو معهد متوسط	إجازة جامعية	2.554	0.55	غير دال
		دبلوم تأهيل تربوي	6.963*	0.03	دال
	إجازة جامعية	دبلوم تأهيل تربوي	4.410	0.16	غير دال

يظهر الجدول (13) أن الفرق بين المتوسطات جاء بين حملة دبلوم التأهيل التربوي وحملة ثانوية أو معهد متوسط لصالح حملة ثانوية أو معهد متوسط، على مستوى الدرجة الكلية للاستبانة وعند محور الصعوبات المتعلقة بالمربيات في الروضة، في حين لم توجد فروق دالة إحصائياً بين حملة ثانوية أو معهد متوسط وحملة الإجازة الجامعية، وكذلك بين حملة الإجازة الجامعية حملة دبلوم التأهيل التربوي بدلالة المتوسطات الحسابية، وتفسر هذه النتيجة بأن المربيات من ذوي دبلوم تأهيل تربوي أقدر على تقدير الصعوبات التي تواجه المربية، وخاصة منها ما يتعلق الصعوبات التي تتعلق بهن، إذ تم تأهيلهن من خلال الدروس التي تلقوها، وأتاحت لهن فرصة تعرف صعوبات تطبيق الطرق الحديثة في التعليم ومنها طريقة مونتيسوري في رياض الأطفال. ولم يتسنَ للباحثة مقارنة هذه النتيجة مع نتائج دراسات سابقة، نظراً لعدم تناول هذا المتغير في الدراسات السابقة.

الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في وجهات نظر مربيات رياض الأطفال في مدينة اللاذقية حول صعوبات تطبيق طريقة مونتيسوري في رياض الأطفال وفق متغير الدورات التدريبية. للتحقق من صحة الفرضية، استخدم اختبار (t - test) للعينات المستقلة، كما هو موضح في الجدول (14).

الجدول (14): نتائج اختبار (t) للفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث حول صعوبات تطبيق طريقة المونتيسوري في رياض الأطفال وفق متغير الدورات التدريبية

محاور الاستبانة	متغير الدورات التدريبية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (p)	القرار
صعوبات متعلقة بالمربيات في الروضة	التحقت بدورة تدريبية	67	42.76	7.40	-0.545	0.587	غير دال
	لم تلتحق بدورة تدريبية	85	43.36	6.25			
صعوبات متعلقة بالبيئة التعليمية في الروضة	التحقت بدورة تدريبية	67	28.40	6.12	-1.206	0.23	غير دال
	لم تلتحق بدورة تدريبية	85	29.52	5.26			
الدرجة الكلية للاستبانة	التحقت بدورة تدريبية	67	71.16	13.17	-0.875	0.383	غير دال
	لم تلتحق بدورة تدريبية	85	72.88	11.04			

يتبين من الجدول (14) عدم وجود فرق دال وجوهري في وجهات نظر مربيات رياض الأطفال في مدينة اللاذقية حول صعوبات تطبيق طريقة مونتيسوري في رياض الأطفال وفق متغير الدورات التدريبية على مستوى الدَّرجة الكليَّة للاستبانة، وعند كل محور من محاور الصعوبات، إذ جاءت قيمة الاحتمال أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي تقبل الفرضية المخصصة لذلك، وتفسر الباحثة هذه النتيجة من كون منهج مونتيسوري لا يحظى بالاهتمام الكافي من قبل مديريات التربية التي تقوم برفد رياض الأطفال بمربيات غير متخصصات وقلة الدورات المهنية المقدمة لهن والكتفاء بالمؤهل التعليمي لهن. ولم يتسنَ للباحثة مقارنة هذه النتيجة مع نتائج دراسات سابقة، نظراً لعدم تناول هذا المتغير في الدراسات السابقة.

الاستنتاجات والتوصيات:

توصل البحث إلى أن صعوبات تطبيق طريقة مونتيسوري في رياض الأطفال في مدينة اللاذقية جاءت بدرجة مرتفعة، بناءً على هذه النتائج، قدمت التوصيات الآتية:

1- تخصيص قاعة واحدة لتطبيق فلسفة مونتيسوري في كل روضة وتجهيزها بأدوات مونتيسوري التربوية.

2- إعادة النظر في البرامج التدريبية التي تقدم لمربيات رياض الأطفال لتنمية مهارات الأداء الفعال لهن.

3- التوسع في تطبيق الفلسفة التربوية لمونتيسوري في مؤسسات ما قبل المدرسة تحت إشراف متخصصين في فلسفة مونتيسوري التربوية.

Reference:

- ABDAL MAJEED, FAYZAYOUSSEF. - A comparative study between the Montessori curriculum and the developed curriculum of the Egyptian Ministry of Education in the creative thinking abilities of kindergarten children, Journal of Childhood Studies, Ain-Shams University, EGEPT, Vol.18, No.68,2015,83-88.
- ABDULAZIZ, SALLY IBRAHIM NABIL - A program to develop life skills, basic motor skills, and cognitive abilities for pre-school children (3-4) years, using the Montessori method. Assiut Journal of Science and Arts of Physical Education, Vol.34, No.3,543-581.
- ALAAMER, OTHMAN BIN SALEH. *The Impact of Cultural Openness on the* Concept of Citizenship among Saudi Youth "An Exploratory Study, Saudi Arabia, 2005,70.
- AL-BARIDI, AZZA SAIF. The effect of using activities based on the Montessori approach in developing science operations skills among fourth grade students. University of Sharjah Journal of Humanities and Social Sciences, University of Sharjah Journal of Psychological and Social Sciences, Sultanate of Oman, Vol.34, No. 3,2008,377-402.
- AL-MORSI, BASSAM SAEED RIAD. - The phenomenon of school education in kindergarten between thought and application, A published master's thesis, EGEPT,2005,
- AL-ROUSAN, MOHAMMED. - Montessori philosophy and method, Journal of Childhood Studies, Jordan, Vol.2, No.42,2006,76-81.
- AL-SALEM, NOURA BINT NAHAMD BIN ABDULLAH. - The effect of applying the Montessori curriculum on developing creative thinking skills compared to the developed curriculum for kindergarten children, College of Education Journal, EGEPT, Vol.3, No.185,2020,79-842.
- DODAIER, ABDLVATAH. - Reference in Research Methods of Psychological Branch and Write Scientific Research Methods, Alexandria: Daar Almahrefa University, 2006, 463.
- HAMED RAGIA MOHAMED AHMED. - The educational thought of Maria Montessori in the field of educating the mentally handicapped, University Performance Development Journal, No.2, Vol.6,195P.
- HANI, SULEIMAN. - The impact of the Montessori curriculum program on the upbringing and education of pre-school children (a quasi-experimental study), Horizons Scientific Journal, Vol.13, No.5, Algeria,2021,336-354.
- HOLMES, C - The introduction of Montessori teaching and learning practices in an early childhood classroom in a remote Indigenous school (Master of Education (Thesis), University of Notre Dame Australia, 2016, 152p.
- KENAWY, HODA MOHAMED. The effectiveness of a program based on the use of Montessori activities to develop sensory perception among visually impaired kindergarten children, Scientific Journal of the College of Early Childhood Education, EGEPT, No.9, 266P.
- MAHDI, MUNJOUD. - Montessori activities for children, EGEPT, 2006,168.

- MALAM, B - Constructing Professional Identities: Montessori teachers' voices Visions, Scandinavian Journal of Educational Research, Vol, 4, No.48, 2004, 397-410
- METWALLY, MUHAMMAD. - The Montessori approach and its impact on acquiring some practical life skills for kindergarten children from the mothers' point of view, Saudi Scientific Journal, No.4,2015,363-396.
- MORTUADA, SALWA & ABOALNOOR, HASNAA. -*Entrance to Kindergarten*. Damascus University.2005.223
- MUSTAFA, TWEETED & AL-HASHEMI, ABDUL RAHMAN. The effect of an educational strategy based on Montessori theory on the level of phonemic awareness among first-grade students in the light of mother's educational level, An-Najah Journal for Research and Human Sciences, Jordan, No.12,2017,230-240.